بسم الله الرحمن الرحيم (مناصرة المبتدع للمبتدع)

في العدد (١٣٤٣) من جريدة عكاظ في ١٤٢٥/٩/١٩ مقال بتوقيع (عبد الوهاب أبو سليمان)، وقد عرفت واحداً من هذا الإسم في مكة المباركة، وعرفه زملائي في كلية الشريعة من قبل ومن بعد، عرفه أهل التوحيد والسنة بمحافظته على إرث القديم من النسك الأعجمي المبتدع في القارة الهندية رغم نشأته ودراسته في بلاد ودولة مباركة منزلها الله من أول يوم بتأسيس راعى الدعوة إلى منهاج النبوة ومحاربة الابتداع في الدين من الشرك وآثاره ومضامانه ومزالقه فما ذوبه ذلك.

ولم يكن أبو سليمان يوم عرفت بوجوده متميزاً إلا بعناده وإصراره على الباطل الذي يخالف منهاج كلية الشريعة وكل مؤسسة علمية في السعودية بفضل الله ومنه وكرمه، وتميزه على غيره من المعاندين الرافضين الخروج بصدامتهم بتنزه الرافضة عن التوحيد والسنة بلقب (الوهابية) اقتداءً بأمثاله المناهضين للدعوة التي قامت عليها السعودية في القرون الثلاثة الأخيرة رغم حقد الحاقدين وحسد الحاسدين، ويقصد حصوله على حرف (د) الذي تبدأ به كلمة (دكتور) الأعجمية وكلمة (دجال) الشرعية الفصحى خدع أحد علماء السنة فرحى لسد الفراغ في هيئة علمية صار مقامها مناسبة له ونشازاً فريداً منذ تدنست بانضمامه إليها (عجل الله تطهيرها منه أو كفايته للأمة الحنيف).

وقد أراد الله كشف غطاء الصمت الذي تستتر به فكتب لهذا المقال (وكهوية حرى ولا أهل) في الثناء على الرموز الابتداع والخرافة في بلد السنة؛ ولي القارئ بعض أفعاله:

أ- وصف المبتدع قرينه (محمد علوي المالكي) بالمجاهد في الله حق جهاده، وأسأل القارئ الموحد المتبع شهادة النور:

ب) تحول من الجهاد في الله حق جهاده: دعاء غير الله والتصدي له والإعراض عن دعاء الله بتردد ونشر والترغيب فيما يلي:

مناداة الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الشرك الصريح:

هذا نزيلك أضحى لا نازله ... إلا بجنابك يا مولى ويا أملي

الزهائر الحسان ص ١٠١ وشفاء الفؤاد ص ١٠٩.

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... مالي سواك ولا ألوي على أحد

واعطف علي بعفو منك يشملني . فإنني عبدك يا مولاي لم أحد
شفاء الفؤاد ص ٣٠٣.

يا صاحب القبر المنير بيثرب . يا منتهى أملي وغاية مطلبي
يا من يجود على الوجود بأنعم . حضر بنعم عموم صوب الصيب
يا سيدي إني لجودك ناصر . منه بجود ذخائره متقلب
فأقل عثار عبدك الراعي الذي . يرجوك إذ راجاك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براءة . من حر نار جهنم الملتهب
واقض بحولك باغضيه وكل من . يؤذيه من متعرد متعصب
شفاء الفؤاد ص ٣١٤.

فلأنت في الدنيا وفي الأخرى وفي . كل المواطن عدتي وندائي
شفاء الفؤاد ص ٣٢٤.

فالآه ليس سوى قبر حللت به . منجى الطريد وملجأ كل مقتصم
شفاء الفؤاد ص ١١٤.

قد مسني الكرب وكم مرة . فزعت كربا بفضله نزل
عجل بإذهاب الذي اشتكي . فأنه توقفت فيه زالسأل؟
الذخائر المحمدية ص ١٥٨.

وخص البيت الأخير بأنه (مجرب لطرد الـ ٧٣ مرض) ومميزة أنه أشد تبركا.
والله تعالى يقول: ﴿فلا تدعوا مع الله أحدا﴾ ويقول: ﴿قل إنما أدعوا ربي ولا أشرك به أحدا. قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا﴾ ويقول: ﴿ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك﴾ ويقول عن المشرك من عباده: ﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون﴾ فهل تأويه محادة لله ومشاقة ومخالفة جرأة فيه على جرأة؟

﴿وهل من الجرأة في الله على جرأة: الكذب على الله وعلى رسوله وعلى ملائكته بترديد ونشر دعوى جحود الملائكة كلما لاح لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟

كلما لاحت لهم لاحت غرا . في السموات سجدا وبكيا

- وترديد وتشهير دعوى أنه المدد الطلي للأكوان من النبي صلى الله عليه وسلم؟

ومدت الأكوان شرقا وغربا . مددا في كيانها كلما

والله تعالى يقول عن عباده المرسلين المجتبين: ﴿إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا﴾ ويقول عن مدده للجميع: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾.

- وترديد ونشر دعوى تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بأسماء الله

وصفاته ؟ وإليك الأمثال في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم :

- (السلام عليك يا أول ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك يا ظاهر ، السلام عليك يا باطن) شفاء الفؤاد ص ١٢٠.

- والله تعالى يقول : ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾.

- وينادي النبي صلى الله عليه وسلم بقول المبتدع : (لك وجهي وجهت يا أبيض الوجه) ، والله تعالى يقول : ﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين﴾. الذخائر ص ١٦٦

- ويقول بأنه للنبي صلى الله عليه وسلم كل أسماء الله الحسنى. الشفاء ص ١٢٦.

والله تعالى يقول : ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾.

- ويدعي أنه محمد صلى الله عليه وسلم : (أوتي علم الخمس) الذخائر ص ٥٠.

وهي (مفاتح الغيب) فيما رواه أحمد وصاحبه البخاري رحمهما الله ، والله تعالى يقول : ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ ، والخمس هي التي ذكرها الله في آخر سورة لقمان : ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ فالله وحده مختص بعلمها.

- ولم يكف المبتدع إشراك محمد مع الله في العبادة والأسماء والصفات ؛ بل أبرز وثناً باسم نعل النبي صلى الله عليه وسلم (رسمه مخرف الخ) ليلوذ في الدنيا والآخرة ، وسب الدهر - رغم الذي عمه ذلك - فالله هو الذي يصرف الدهر :

(ولما رأيت الدهر جار بي الورى ... جعلت لنفسي نعل سيدي حصنا
تحصنت منه في بديع مثاله ... بسور منيع نلت في ظله الأمنا)
(إني جعلت مثال نعل المصطفى ... لأعيذه في الدار به تحت ظلاله)

الذخائر المحمدية ص ٦٦

وما تقدم : أمثلة قليلة مما أورده الشيخ عمر المالكي في رد ضلال الفكر من اشتمل عليه مؤلفات ابن عمه محمد علوي المالكي.

ب - أكد أبو سليمان (رد الله إلى دينه الحق قبل موته) أنه (يعرف محمد علوي بعد أيام وأعوام عاشرهم في مجال العلم والتعليم والدرس والتحصيل) فهل يوجد ظن ولو قليل أنه لم يقرأ مؤلفاته التي أثنى عليها ، أو أنه لم يعرف شيئاً عن ضلال فكره ؟ أم هو اليقين بأنه يوافقه على ضلاله ويدعو إلى مثله ؟ أم أنه يعد نفسه ويعده غيره ليرث فكره وسمعته لنشره ؟

ج - لا يحتمل أن أبا سليمان (هداه الله أو كفى شره) لم يعلم أن الشيخ

ابه باز رحمه الله (وهو مه هو في علمه وحلمه وصبره وحسن خلقه) في هذا للتحذير من ضلال فكر ابه علوي وأثره السيئ في فصله من الجامعة وإيقافه دروسه في المسجد الحرام وإذاعة نداء الإسلام وكل منبر عام) للدعوة في بلاد التوحيد والسنة جزاه الله وأمثاله خير الجزاء.

د - ولا يحتمل أبدا أبا سليمان هداه الله لم يقرأ ردود كبار العلماء على ابه علوي مثل عبد الله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء وعضو الإفتاء منذ بداية تنظيم الإفتاء، وعضو هيئة التمييز بمكة المباركة، وعبد الله البسام رحمه الله رئيس هيئة التمييز بمكة المباركة والمدرس بالمسجد الحرام حتى مات، وصالح آل الشيخ بقية علماء الدعوة المباركة، وكلهم شهروا بضلال فكر ابه علوي.

هـ - ولا يحتمل أبدا أبا سليمان هداه الله لم يعرف عمر بن أبي بكر الجزائري المدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية والمدرس بالمسجد النبوي منذ عشرات السنين، وعنونه للرد الثاني: (وجهاد وائل ضمنه مع الأسف بإذاعة الضلال).

و - ولا يحتمل أبدا أبدا أبا سليمان هداه الله لم يعرف عمر بن سليم وزميل ابه علوي، وتضليلهم فكر ابه علوي بل سمى أول ردوده بعد طبعه أخيرا: (مجدد ملة عمرو بن لحي)، فشبه في الحوالي زميل ابه علوي بعمرو بن لحي إذ دنس كلاهما ملة المباركة بالدعوة إلى عبادة غير الله بعد أن طهرها الله منها بملة إبراهيم ثم بسنة محمد صلى الله عليه وسلم ثم بتجديد الدعوة على منهاج النبوة في القرون الثلاثة الأخيرة، وكان رد نفر الأول على ابه علوي بعنوان: (الرد على المحرفين).

ز - ولا يحتمل أبدا أبا سليمان هداه الله لم يقرأ رد عمر المالكي على ابه عمه محمد بن علوي المالكي، وهو آخر الردود حتى الآن فيما أعلم كما أن رد ابه منيع أول، ولكنه أهل التوحيد والسنة وحارب الشرك والبدعة في البلاد التي عاش فيها فكر ابه علوي (وشبهه ومدارسه) فساد أثره وعمومه وخصوصه وتضليله وينشر رده الردود على بلادهم أداء لفريضة البلاغ والدعوة، ودرءا للشرك والابتداع عن أهلها وأهلهم.

ح - وأرجو الله أبه بإذن الله أبا سليمان وغيره ممن يناصرون الفكر الضال (عند منهاج النبوة في التيه والدعوة) بالفكر والمال أبه يتقوا الله وأبه يحاسبوا أنفسهم قبل أبه يحاسبوا، والانجرار عصبية وحمية الجاهلية على نصر الباطل ومحاربة الحق وعند الله.

ط - ولا أشك في ظنهم أنهم على الحق، ولكنه الهداية بيد الله وحده وفي شرعه وحده، وقد قال الله عز وجل في خلقه: (إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون). والله وحده الموفق